مشكلات طلبة الأقسام الداخلية
(قسم المنصور أنموذجاً)
دراسة ميدانية

عبد الرزاق صالح محمود*

الملخص:

يسعى البحث للكشف عن مشكلات الطلبة الساكنين في الأقسام الداخلية ويهدف إلى تحديد أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة أمنياً واقتصادياً واجتماعياً وعلمياً وخدمياً بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالموقع الجغرافي للقسم الداخلي، وكانت عينة البحث مؤلفة من (٦٠) مبحوثاً من الساكنين في القسم الداخلي الكائن في حي المنصور–الحيز المكاني للبحث، واعتمد الباحث على الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الطلبة الساكنين في القسم الداخلي يعانون من مشكلات أمنية بالدرجة الأساس فضلاً عن المشكلات الاقتصادية والعلمية والخدمية والاجتماعية بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالموقع الجغرافي للقسم الداخلي، وهي مبينة بالتفصيل في المبحث الخامس من البحث.

The Problems of a Dormitory Students Mosul
A Field Study

Lect. Abdul Razaq S. Mahmood

Abstract:

The research tackles the problems that dormitory students suffer from. It aims at uncovering the most prominent problems of student concerning security , economy , society , scientific level, service as well as the geographical position of dormitory.The sample consists of sixty students in the dormitory in Mansur quarter, the field of the study.The research depends on questionnaire as the main instrument of collecting data , and information relevant to the research. It concludes a group of

* مدرس/ مركز دراسات الموصل.

results ;the most important one is that the student in the dormitory basically suffer from security problems besides the social ,service ,scientific economic problems.Furthermore, they suffer from the geographical position of the dormitory.These problems are explained in detail in the fifth section of the research.

المقدمة:ـ

إن جميع المؤسسات والمنظمات في المجتمع لها جوانب معينة تتميز فيها ولكنها قد تعاني من مشكلات وعراقيل في جوانب أخرى، ولعل واحدة من أهم هذه المؤسسات هي المؤسسة التعليمية التي تضم الجامعات والمعاهد والمدارس وكذلك تتضمن المدرسين والمعلمين والمناهج والطلاب.

ويعد الطالب من المحاور المهمة في العملية التعليمية ويعد ركناً أساسياً فيها، فهو الذي يستقبل العلم ويدرس ويسعى إلى تثقيف نفسه ويكون اهتمام المدرسين والمعلمين منصباً عليه لتحقيق الغاية العلمية المنشودة والهدف العلمي الأسمى، ويمر الطالب في مسيرة حياته العلمية بالمرحلة الابتدائية ثم المرحلة المتوسطة فالإعدادية وصولاً إلى المعهد أو الجامعة لإكمال خط السير العلمي والتأهل علمياً لإكمال الدراسة أو الاكتفاء بالحصول على شهادة البكالوريوس أو غير ذلك من الأهداف التي يسعى إليها طالب العلم.

ومن المؤكد أن حياة الطالب العلمية سيكون فيها مجموعة من المميزات التي تؤهله للدراسة ولكن بالمقابل تعتريها مجموعة من العراقيل التي تمثل عائقاً في طريقه لتمثل مشكلة له، وقد تكون هناك مجموعة مشكلات يعاني منها الطالب في جوانب حياته من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية أو السكنية أو ما شابه ذلك، ومن المؤكد أن الطالب الذي يسكن في الأقسام الداخلية يختلف عن الطالب الذي يسكن ويعيش مع عائلته وتتهيأ له ظروف السكن والدراسة المريحة، فالطالب الذي يسكن في القسم الداخلي قد يعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية وخدمية وقد تضاف إليها مشكلات أمنية ومشكلات متعلقة بظروف السكن وكذلك المشكلات المتعلقة بالموقع الجغرافي للقسم الداخلي وقربه أو بُعده من الجامعة أو المعهد وكذلك القرب والبعد من محلات التسوق وما إلى ذلك من المشكلات التي سنتطرق إليها في هذا البحث الذي يتضمن خمسة مباحث، تناول الأول منها الإطار النظري للبحث والمتضمن "تحديد مشكلة البحث وأهميته وهدفه وكذلك تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه"، بينما تناول المبحث الثاني لمحةً تاريخيةً عن بواكير نشوء الأقسام الداخلية

وتطورها، في حين اقتصر المبحث الثالث على الإطار المنهجي للبحث بمنهجيته وأدواته وعينته ومجالاته والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه، وجاء المبحث الرابع ليناقش معطيات العمل الميداني للبحث، وأوضح المبحث الخامس نتائج البحث التي توصل إليها وكذلك تضمن التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث والتي استنبطت من واقع العمل الميداني، وأخيراً مصادر البحث ومراجعه.

المبحث الأول: الإطار النظري والمنهجي للبحث:ـ

أولاً:ـ تحديد المشكلة:ـ

يعد الطالب محوراً مهماً من محاور العملية التعليمية وركناً أساساً فيها ويعد الهدف الذي تنصب عليه الاهتمامات من قبل المؤسسات التعليمية والتدريسيين لغرض إنجاح العملية التعليمية والمسيرة التربوية وتهيئة الظروف الملائمة للطالب وخاصةً في مثل الظروف التي يمر بها بلدنا اليوم وفي مثل الأوضاع التي يعيشها المجتمع العراقي حالياً، ومما لا شك فيه أن هذا الكلام ينطبق بصورة متباينة على الطالب الذي يعيش مع عائلته وتتوفر له على الأقل ظروف السكن المناسبة عن الطالب الذي يسكن في قسم داخلي ويعاني من بعض المشكلات في السكن إلى جانب مشكلات العمل والدراسة وما إلى ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من المؤثرات والمشكلات التي يتأثر بها الطالب الساكن في القسم الداخلي – موضوع البحث، والتي ينعكس تأثيرها سلبياً على مشواره العلمي ومسيرته الدراسية في الجامعة أو المعهد،تلك المشكلات التي سنسعى إلى تحديدها وتشخيصها في هذا البحث والتي تتداخل لتشكل كتلة واحدة ومتكاملة مكونة من المشكلات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والخدمية بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالموقع الجغرافي للقسم الداخلي من حيث البناء والغرف وتوزيع الطلاب وقربهم من الأسواق لأغراض التبضع وإلى آخره من المشكلات ذات العلاقة بالموقع الجغرافي.

ثانياً:ـ أهمية البحث:ـتنطلق أهمية البحث من:ـ

أ- اعتبار الطالب ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية لذلك لا بد من تهيئة الظروف الملائمة له لإنجاح المسيرة العلمية في المجتمع.

ب- وجوب لفت انتباه الجهات الحكومية المسؤولة عن الأقسام الداخلية للوقوف على أهم مشكلات الطلبة الساكنين في الأقسام الداخلية والسعي إلى التخلص من هذه المشكلات.

ج- إيجاد النقاط الايجابية للأقسام الداخلية وتدعيمها وتشخيص النقاط السلبية والسعي إلى الخلاص منها،لضمان وضع جيد للطالب الذي يسكن في القسم الداخلي وخصوصاً في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع العراقي.

ثالثاً:ـ أهداف البحث:ـ

يهدف البحث إلى الوقوف على ابرز المشكلات التي يعاني منها الطلاب الساكنين في الأقسام الداخلية من الناحية الأمنية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية والعلمية.

رابعاً:ـ تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه:ـ

تعرف **المشكلة** بأنها أي صعوبة أو تصرف لعدد من الناس كبير نسبياً مما ترغب في إزالته أو إصلاحه وإن حل المشكلة يعتمد بشكل واضح على اكتشاف لهذه الإزالة أو الإصلاح[١]، وتعرف **المشكلة الاجتماعية** بأنها موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الآخرون بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات وهكذا تصبح المشكلة الاجتماعية موقفاً موضوعياً من جهة وتفسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى[٢].

أما **الطالب** فإنه يعرف بأنه الشخص الذي يدرس ست سنوات في الدراسة الابتدائية وست سنوات في الدراسة الثانوية ويتأهل بعدها إلى الدراسة الجامعية في المعاهد أو الكليات[٣].

في حين تعرف **الأقسام الداخلية** بأنها مؤسسة خدمية تقدم خدماتها لطلبة الجامعة في مجالات الإسكان وما يتعلق به وقد أخذت على عاتقها توفير الأجواء المناسبة للطلبة الوافدين من أماكن بعيدة ساعين وراء العلم والتعلم، وتعد الأقسام الداخلية البيت الثاني والبديل للطلبة الساكنين وهي تحظى برعاية واهتمام رئيس الجامعة[٤].

المبحث الثاني:ـ

أولاً: لمحة تاريخية عن بواكير نشوء الأقسام الداخلية وتطورها:ـ

اهتم الدين الإسلامي بالعلم اهتماماً كبيراً وملحوظاً وبذلك كانت أولى الآيات القرآنية التي نزلت تدعو إلى العلم كقوله تعالى **(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...)**[٥]، وحث الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) على طلب العلم في حديثٍ عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال (ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً

سهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة)[٦]، وذلك لأهميته في الوصول إلى التقدم والرقي وبناء المجتمع الإسلامي بناءً صحيحاً.

وقد كانت أماكن التعليم في الإسلام تتطور تبعاً للتطور الحاصل على كافة الأصعدة والمجالات فالمسجد إلى جانب كونه مكاناً للعبادة فقد كان مكاناً للدرس[٧] وانعقدت فيه الكثير من حلقات التعلم وتنوعت بتنوع العلوم وقد كان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أول من اتخذ المسجد مكاناً للدرس[٨] وقد دُرس في المسجد الدين والعلوم العربية والشعر وعلم الكلام والنحو كذلك،وكان للكُتاب دور في تعليم أصول القراءة والكتابة والقرآن الكريم وكانت لقاء ثمن[٩]، وهناك العديد من اتخذ لأولاده مؤدباً خاصاً يعلمهم الكثير من العلوم والمعارف التي تساعدهم في حياتهم وتجعلهم مؤهلين لإشغال مناصب مهمة وحساسة في الدولة وهذا متاح لأولاد الخلفاء والأمراء وذوي الجاه والنفوذ، ثم بعد ذلك ونتيجة التطور الحاصل ظهرت الحاجة إلى بناء وإنشاء مدارس تأخذ على عاتقها التعليم وتقديم الخدمات لطلبة العلم بنحو عام وقد أشير إلى أن أول مدرسة بالمعنى الصحيح بناها في الإسلام الوزير (نظام الملك) في عهد (ملك شاه السلطان السلجوقي) وعرفت بأسم (المدرسة النظامية) نسبةً إليه[١٠]، فضلاً عن الدور والقصور التي كانت تقام فيها حلقات دراسية مثل دار (ابن سينا) إذ كان يجتمع إليه كل ليلة طلبة العلم للدراسة[١١] وكذلك بلاط المأمون الذي كان يُصبح بالعلماء والشعراء والأدباء ورجال الطب والفلاسفة وكان (المأمون) يتفانى في إكرامهم لمكانتهم العلمية في ذلك الوقت[١٢]، ولا ننسى دور المكتبات في العلم وقد لجأ إلى إنشاءها من أحب تعليم الناس وكان يجمع الكتب ويفتح أبوابها لطلاب العلم ومن تلك المكتبات الرائدة مكتبة الموصل التي كان يلجأ إليها العلماء وطلاب العلم للقراءة والكتابة ويحصلون بالمجان على ما يحتاجونه من أوراق وأقلام[١٣]، وبذلك كانت (مدينة الموصل) سباقة في احتضان العلماء وطلاب العلم من كافة الأماكن والاهتمام بهم ومساعدتهم على الأخذ بكافة العلوم والمعارف.

ومن الممكن أن نقسم أماكن سكن طلبة العلم في ذلك العصر إلى المؤسسات العلمية آنذاك الرسمية وغير الرسمية كالجوامع والرُبط (حلقات نقاش دينية–تعليمية) والمكتبات والمدارس النظامية وغيرها، ومن الممكن اعتبار هذه الأماكن بوصفها البدايات الأولى لفكرة نشوء الأقسام الداخلية ومن هنا يمكن اعتبار دور العلم الإسلامية على أنها كانت السباقة في احتضان الطلبة ورعايتهم وتقديم كل ما من شأنه أن يوفر لهم الأجواء المناسبة للدراسة وأخذ

العلم، ويبدو أن الغربيين قد اقتبسوا فكرة إنشاء الأقسام الداخلية من العرب والمسلمين كما هو مرجح وأصبحت الجامعات المعاصرة لا تخلو من أقسام داخلية كمظهر وركن من أركان كل جامعة عصرية في الوقت الحاضر.

وبعد إنشاء الكليات وتطورها إلى جامعات في القطر لم تكن هناك بنايات مخصصة لسكن الطلبة الوافدين من أماكن بعيدة وكانت هناك دور كبيرة مؤجرة من قبل الجامعات تقع في مناطق قريبة من الكليات ثم تم بناء مجمعات سكنية خاصة للسكن الداخلي قريبة من الكليات وقسم منها داخل الحرم الجامعي كما حصل في جامعة الموصل وكانت المباني المستخدمة كأقسام داخلية وخاصةً المؤجرة معظمها بنايات قديمة لا تتوفر فيها الشروط الصحية والبيئية رغم حملات الصيانة المستمرة والمبالغ الكبيرة التي أثقلت عبء الجامعة لاسيما أن معظم البنايات ليست مصممة كأقسام داخلية.

في بدايات النشوء[١٤] كانت هناك ستة أقسام للجامعة في عام ١٩٩١م وفي عام ١٩٩٣م استؤجرت أربعة مبانٍ كأقسام داخلية فضلاً عن الأقسام الستة التابعة للجامعة فأصبح المجموع عشرة أقسام داخلية تابعة إلى جامعة الموصل وبعد تزايد أعداد الطلبة والحاجة الملحة لاستيعابهم تم في عام ١٩٩٤م تأجير أربعة مبانٍ أخرى كأقسام داخلية فأصبح المجموع أربعة عشر قسماً، وللسبب نفسه تم تأجير بنايتين لاستخدامهم كأقسام داخلية في عام ١٩٩٥م فضلاً عن بناء أربعة أقسام جديدة تابعة لجامعة الموصل ليصبح المجموع عشرين قسماً بواقع عشرة أقسام ملك لجامعة الموصل وعشرة أقسام مؤجرة لإسكان الطلبة، وفي عام ١٩٩٩م تم استحداث وبناء قسم جديد تابع للجامعة ليصبح المجموع واحداً وعشرين قسماً وقد تم تزويد تلك الأقسام بالأثاث والاحتياجات الأخرى وحسب الإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت وقد حصل تطور في نوعية وكمية الأثاث في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١م من خلال مذكرة التفاهم التي ساهمت في رفد الأقسام الداخلية بالأثاث في ذلك الوقت، وكان الاهتمام بالطلبة المتعففين كبيراً عن طريق التكافل الاجتماعي الذي اخذ على عاتقه توزيع مبالغ نقدية ومواد غذائية للطلبة المذكورين أعلاه من قبل الميسورين وصندوق الزكاة الذي اعد لذلك الغرض وتخفيفاً عن كاهل الطلبة والسعي الدءوب لتوثيق العلاقة بين السادة المسؤولين في جامعة الموصل والميسورين من جهة والطلبة في الأقسام الداخلية من جهة أخرى وكانت تقام العديد من المآدب وخاصة في شهر رمضان المبارك من خلال التنسيق مع اللجان الاتحادية في الكليات ومديرية الأقسام الداخلية فضلاً عن إقامة الحفلات الخاصة بالأقسام

الداخلية للطالبات بالمناسبات وحفلات التخرج وبحضور السادة المسؤولين من جامعة الموصل.

وقد شهدت الأقسام الداخلية سوءً بعد أحداث نيسان في ٢٠٠٤م، إذ نالت الأقسام الداخلية ما نالته دوائر الدولة الأخرى من أعمال السلب والنهب مما أدى إلى فقدان الأقسام الداخلية العديد من تجهيزاتها وأثاثها فضلاً عن ذلك أدت أعمال السلب والنهب إلى ضياع وتلف السجلات الخاصة بالأقسام الداخلية وبعض البحوث التي تتضمن أرشيف الأقسام الداخلية ولولا قيام بعض الخيرين من أبناء المدينة وبعض الموظفين في الذود عن بنايات ومحتويات بعض الأقسام واسترجاع ما يمكن استرجاعه لأدى الأمر إلى ضياع كل محتويات الأقسام الداخلية وبشكل كامل وكبير.

إن الذي يعرقل مسيرة عمل الأقسام الداخلية ومضيها نحو الهدف المنشود هو اعتمادها بالدرجة الكبيرة على الموظفين بصفة عقود وقتية وقلة الموظفين على الملاك الدائم وهذا الأمر مربك للعمل وغير جيد بسبب الانقطاع عن العمل نتيجة استبدال الموظفين فضلاً عن عدم تحمل المسؤولية بجدية من قبل أولئك الموظفين العاملين بعقود لأوقات محددة وقد أصاب هذا الضعف موظفي الخدمة سواءً على الملاك الدائم أو العقود علماً بأن المديرية هي خدمية بالدرجة الأولى وهذا الضعف يقلل من كفاءة الموظفين في أداء أعمالهم في الأقسام الداخلية لاسيما بعد أن أثبتت معظم البنايات المؤجرة عدم صلاحيتها كأقسام داخلية لأنها غير مصممة لذلك الغرض مما يولد الكثير من المشاكل وهدراً للكثير من الأموال، أما في الوقت الحاضر فقد بادرت جامعة الموصل في بناء العديد من الأقسام الداخلية من اجل تهيئة الأجواء المناسبة لطلبة الأقسام الداخلية وتوفير كافة الخدمات لهم مما يصب في المصلحة العامة عن طريق إتباع أفضل التصاميم والبناء الحديث الذي يتزامن مع مرحلة الإعمار والبناء الذي تشهده جامعة الموصل[١٥].

المبحث الثالث: الجانب الميداني للبحث:ـ

١ـ منهجية البحث:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وتحديدا "المسح بالعينة" لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع البحث، إذ اختار مجموعة من الطلبة الساكنين في الأقسام الداخلية(القسم الداخلي في حي المنصور) لكي يجيبوا على الاستبيان المعد للدراسة.

٢ـ أدوات البحث:

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات الملائمة لطبيعة بحثه فكان الاستبيان هو الأداة الرئيسة لجمع المعلومات، وبعد إعداد الاستبيان وفقراته بصيغته النهائية قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*) في مجال الاختصاص وقاموا بتعديل بعض الفقرات فضلاً عن بعض الإضافات التي زادت من قوة البحث ورصانته وقد اخذ بها الباحث لأهميتها في إكمال الصيغة النهائية للاستبيان،وكذلك استخدم الملاحظة والملاحظة بالمشاركة لفائدتها في المجال البحثي.

٣ـ عينة البحث:

كانت عينة البحث عشوائية إذ اختار الباحث (٦٠) طالباً من الساكنين في الأقسام الداخلية بصورة عشوائية ليكشف عن آرائهم تجاه المشكلات التي يعانون منها في الأقسام الداخلية،وذلك من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان الذي قام الباحث بإعداده.

٤ـ مجالات البحث:

أ- **المجال البشري:** انحصر المجال البشري بعينة من الطلبة الساكنين في الأقسام الداخلية.

ب- **المجال المكاني:** مدينة الموصل (القسم الداخلي الكائن في حي المنصور).

ج- **المجال الزماني:** امتدت المدة الزمنية للبحث من ٢٠٠٨/١٢/١ ولغاية ٢٠٠٩/٣/١.

٥ـ الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري كوسائل إحصائية في البحث.

(*) **الخبراء هم:- د. خليل محمد حسين/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.**
د. عبد الفتاح محمد فتحي/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
د. شفيق إبراهيم صالح/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
د. حارث حازم أيوب/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
د. علي احمد خضر/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
موفق ويسي محمود/ أستاذ مساعد/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
د. حسن جاسم راشد/ مدرس/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.
د. وعد إبراهيم الأمير/ مدرس/ علم الاجتماع/ جامعة الموصل.

المبحث الرابع:ـ تحليل معطيات العمل الميداني:ـ

أولاً: البيانات الأولية:ـ

الجدول (١) يوضح البيانات الأولية للمبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الفرع أو القسم:-		
علمي	٤٠	%٦٦,٧
أدبي	٢٠	%٣٣,٣
المحافظة:-		
الانبار	١٩	%٣١,٧
نينوى	١١	%١٨,٣
ديالى	١٠	%١٦,٧
بغداد	٩	%١٥
صلاح الدين	٥	%٨,٣
واسط	٤	%٦,٧
البصرة	٢	%٣,٣
الخلفية الاجتماعية:-		
ريفي	١٢	%٢٠
حضري	٤٨	%٨٠
الحالة الاجتماعية:-		
أعزب	٥٢	%٨٦,٧
متزوج	٨	%١٣,٣
معدل المصروف الشهري:-		
٥٠-١٢٤ ألف ينار	١٣	%٢١,٧
١٢٥-١٩٩ ألف دينار	٢٨	%٤٦,٧
٢٠٠-٢٧٤ ألف دينار	١٧	%٢٨,٣
٢٧٥-٣٤٩ ألف دينار	٢	%٣,٣
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يتبين من معطيات الجدول(١) أن الاختصاصات متنوعة ومتداخلة بين العلمية والإنسانية وهذه مسألة يجب أخذها بنظر الاعتبار عند تقسيم الطلبة وتوزيعهم على الغرف

في القسم الداخلي،ويتبين كذلك أن ١٨,٣%من المبحوثين فقط هم من محافظة نينوى أي من القرى المجاورة والمناطق التي تقع ضمن حدود محافظة نينوى وعلى أطرافها، أما باقي النسبة والبالغة ٨١,٧%هم جميعاً من محافظات أخرى وهؤلاء بالتأكيد لديهم معاناة في التنقل(الذهاب والإياب) من وإلى أهاليهم، وقد تؤثر الخلفية الاجتماعية في التعامل مع طبيعة المجتمع الموصلي والتكيف معه...، فنسبة٨٠% من المبحوثين ذوو خلفيات حضرية تطبعوا في مجتمعاتهم على عادات وتقاليد وقيم وأعراف قد تكون مختلفة عن طبيعة المجتمع الموصلي، فضلاً عن أن ٢٠% منهم ذوو خلفيات ريفية قد تواجههم مشاكل في سرعة التأقلم والتكيف مع الجو الاجتماعي لمجتمع مدينة الموصل، وقد أوضحت النتائج كذلك أن ١٣,٣% من المبحوثين هم من المتزوجين وذلك يعني أن الطالب عليه التزامات أخرى غير تلك المتعلقة بالدراسة أو القسم الداخلي، وقد تبين أن الوسط الحسابي لمعدل المصروف الشهري للطلاب هو(١٧٢) ألف دينار بانحراف معياري قدره (٥٨,٨) ألف دينار.

الجدول(٢) يبين عدد السنوات التي قضاها الطالب (المبحوث) في سكنه بالقسم الداخلي وعدد الطلاب في الغرفة الواحدة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عدد السنوات التي قضيتها في القسم الداخلي:-		
سنة واحدة	٦	%١٠
سنتين	١٠	%١٦,٧
ثلاث سنوات	٣٠	%٥٠
أربع سنوات	٩	%١٥
خمس سنوات	٣	%٥
ست سنوات	٢	%٣,٣
عدد الطلاب في الغرفة الواحدة:-		
١-٣ طالب	٨	%١٣,٣
٤-٦ طالب	٤٢	%٧٠
٧-٩ طالب	١٠	%١٦,٧
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يتبين من معطيات الجدول (٢) أن ٧٣,٣%من المبحوثين قد عاشوا في القسم الداخلي وسكنوا فيه ثلاث سنوات فأكثر وهذا يعكس تجاربهم ومشاكلهم إن وجدت خلال

السنوات التي قضاها الطالب داخل القسم الداخلي،وبالنسبة لعدد الطلبة وتقسيمهم على الغرف فقد تبين أن تقسيمهم غير متساوٍ فهناك غرف فيها (١-٣) طالب، وغرف أخرى فيها (٧-٩) طالب، ولكن اغلب الغرف يوجد فيها (٤-٦) طالب وهذا يعكس الجو الاجتماعي والعلمـــي الذي يعيشه الطالب من حيث الاختلاط والاختصاص وكثرة عدد الطلاب وما إلى ذلك.

ثانياً: البيانات الاختصاصية:-

١- المحور الجغرافي:-

الجدول(٣) يبين المسافة بين القسم الداخلي والجامعة، ومدى توفر وسائط نقل من وإلى الجامعة ومن يتحمل أجور النقل، ويوضح كذلك مدى ملائمة موقع القسم الداخلي للطلبة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س١:هل يمنعك بُعد المسافة من الوصول إلى الدوام وخصوصاً المحاضرة الأولى؟		
نعم	٢٠	%٣٣,٣
لا	١٢	%٢٠
أحياناً	٢٨	%٤٦,٧
س٢:هل تتوفر وسائط نقل من القسم الداخلي إلى الجامعة وبالعكس؟		
نعم	٤٧	%٧٨,٣
لا	١٣	%٢١,٧
- إذا كان الجواب (نعم) فمن يتحمل أجور النقل؟		
١- الطالب يتحمل ذلك.	٣٥	%٧٤,٥
٢- جهات حكومية تتولى ذلك.	١٢	%٢٥,٥
س٣:هل أن موقع القسم الداخلي ملائم من ناحية:-		
١- قربه من الأسواق للتبضع.	٥٣	%٨٨,٣
٢- وجود مركز صحي قريب من القسم الداخلي.	٣٧	%٦١,٧
٣- وقوع القسم ضمن منطقة سكنية آهلة بالسكان.	٣٥	%٥٨,٣
٤- وجود مركز شرطة قريب من القسم الداخلي.	٣٢	%٥٣,٣
٥- قربه من الجامعة أو المعهد الذي تدرس فيه.	٧	%١١,٧
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يبين الجدول (٣) أن ٨٠% من المبحوثين يعانون من تأخرهم عن الدوام وخصوصاً في المحاضرة الأولى والسبب في ذلك المسافة البعيدة التي تفصل بين القسم الداخلي والكلية أو المعهد،وقد بيَّن ٧٨,٣% من المبحوثين أن وسائط النقل متوفرة من القسم الداخلي إلى الجامعة وبالعكس ولكن أغلبهم كما يوضح الجدول يؤكد أن الطالب هو من يتحمل أجور النقل،أما من حيث موقع القسم الداخلي ومدى ملائمته لقربه من الأسواق ومن المركز الصحي فقد عبّرت نسبة عالية من الطلبة أنهم يشعرون بالارتياح لوجودهم قرب الأسواق وقرب المركز الصحي ووسط منطقة سكنية آهلة بالسكان، أما النسب الأخرى كما موضحة في الجدول أعطت آراءً مختلفة ومتباينة تجاه الموقع الجغرافي للقسم الداخلي.

الجدول (٤) يبين مدى ملائمة التقسيم بين عدد الغرف وتوزيع الطلاب الساكنين في القسم الداخلي

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٤:هل هناك ملائمة في التقسيم بين عدد الغرف الموجودة في القسم الداخلي وتوزيع الطلاب فيها؟		
نعم	١٨	%٣٠
لا	٤٢	%٧٠
- إذا كان الجواب (لا) فذلك:-		
١- لأن بعض الغرف كبيرة وبعضها الآخر صغيرة.	٥	%١١,٩
٢- لأن طلبة الكلية يسكنون في قسم تابع للمعهد.	٧	%١٦,٧
٣- لوجود غرف فيها ثمانية طلاب وغرف فيها ستة طلاب وغرف فيها اثنان فقط.	٢١	%٥٠
٤- تتنوع التخصصات العلمية والأدبية في الغرف.	٩	%٢١,٤
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يبين الجدول (٤) أن هناك مشكلة في التقسيم بين عدد الغرف الموجودة في القسم الداخلي وتوزيع الطلبة عليها،وهذه المشكلة كمية ونوعية فهناك غرف يضعون فيها ثمانية طلاب وأخرى فيها ست طلاب بينما توجد غرف لا يوجد فيها إلا طالبين أو ثلاثة طلاب،أما من الناحية النوعية فإن الجهات المسؤولة عن القسم الداخلي والمشرفة عليه لم تراعِ الاختصاصات العلمية والإنسانية للطلبة ولم تأخذ بنظر الاعتبار إمكانية تعارض الأفكار العلمية في الدراسة في حال اختلاف الاختصاصات أو إمكانية الاستفادة الفكرية بين

الاختصاصات المتشابهة، وقد بيّن ١٦,٧% من الطلبة أنهم طلاب كلية أو يوجد طلاب كلية يسكنون في القسم الداخلي مع انه قسم تابع للمعهد وهذا من وجهة نظرهم غير جائز وغير منصف بحقهم، بينما أشار ١١,٩% منهم أن بعض الغرف كبيرة وبعضها الآخر صغيرة وهذا يعود إلى أن البناية بالأصل هي بناية المعهد المُعدة كمؤسسة تعليمية للدراسة وليس لإسكان الطلبة ومن المؤكد أن حجم الغرف سيختلف كونها تشمل قاعات دراسة وغرف إداريين وموظفين وما شابه ذلك.

٢ـ المحور الأمني:ـ

الجدول (٥) يوضح مدى تعرض الطلبة في القسم الداخلي للمداهمات والاعتقالات والجهة القائمة بذلك

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٥:هل سبق أن تعرضت أو تعرض احد زملاءك في القسم الداخلي إلى:-		
١- التهديد.	١١	%١٨,٣
٢- المداهمة.	٤	%٦,٧
٣- الاعتقال.	٧	%١١,٧
٤- التفتيش.	٩	%١٥
- إذا كنت قد تعرضت لأي مما سبق فإن ذلك كان عن طريق:-		
أ- الجيش الوطني.	١٦	%٥١,٦
ب- الشرطة.	٩	%٢٩
ج- قوات الاحتلال.	٦	%١٩,٤

نتيجةً للظروف الأمنية المضطربة التي يعيشها مجتمعنا العراقي اليوم،فقد أشار ٥١,٧% من الطلبة المبحوثين إلى أنهم تعرضوا للتهديد والتفتيش والاعتقال والمداهمة من قِبل الجيش الوطني والشرطة وقوات الاحتلال الأمريكي وهذا بالتأكيد يعد مشكلة كبيرة جداً يتعرض لها الطالب ويتأثر بها سلبياً خلال مسيرة حياته العلمية،فهو لا يشعر بالاطمئنان ويبقى قلقاً ومتوتراً من إمكانية تعرضه للظروف التي تم ذكرها وبالتالي ينعكس ذلك سلبياً على مستواه العلمي والفكري ويشكل عائقاً كبيراً أمامه،ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن

الباحث قد لاحظ خوف بعض الطلبة من الإجابة على الأسئلة الخاصة بالجانب الأمني وذلــك نتيجةً للظروف التي يعيشها المجتمع العراقي اليوم.

الجدول (٦) يبين إذا ما حدث من تفجير بالقرب من القسم الداخلي، وهل أن الحراسة والحماية كافية ومراعية للطلبة أمنياً

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٦:هل حدث تفجير أو ما شابه ذلك من القسم الداخلي الذي تسكن فيه؟		
نعم	٥٨	%٩٦,٧
لا	٢	%٣,٣
س٧:هل تتوقع أن الحراسة الأمنية في القسم الداخلي كافية لحمايتكم؟		
نعم	١٩	%٣١,٧
لا	٤١	%٦٨,٣
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

خلال السنوات التي مضت وتحديداً السنة الماضية كان هناك العديد من التفجيرات وعمليات القتل والمداهمات التي حدثت في منطقة حي المنصور حيث يوجد القسم الــداخلي ويؤكد ذلك ٩٦,٧% من المبحوثين إذ أن القسم الداخلي يقع بالقرب من احد مراكز الــشرطة والذي لا يبعد عنه سوى أمتار قليلة وهذا سيترك القسم الداخلي مهدداً،ومما تجدر الإشــارة إليه أن القسم الداخلي تحول في شهري تموز وآب لعام ٢٠٠٨م من قسم لإسكان الطلبة إلــى ثكنة عسكرية لأحد الأفواج التابعة للجيش الوطني لذلك فمن المؤكد أن الطلبــة فــي القــسم الداخلي في هذه الحالة سيكونون عرضةً للإصابات والخوف وعدم الاطمئنان نفــسياً،ويتوقع ٦٨,٣% من الطلبة الموجودين ضمن محيط العينة أن الحراسة الأمنية للقسم الداخلي وللطلبة غير كافية ولا يشعرون بالأمان منها لأن عناصر الحراسة قليلة من وجهة نظرهم.

٣ـ المحور الاقتصادي:ـ

الجدول (٧) يبين مصدر حصول الطالب على مصروفه الشهري، وهل يحصل الطلبة في الأقسام الداخلية على دعم مالي حكومي أم لا، ويبين كذلك كيف يكون الدعم؟

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٨:من أين تحصل على مصروفك الشهري:-		
١- الأب.	٤٠	%٦٦,٦
٢- الإخوة.	١٢	%٢٠
٣- تعمل بعد الدوام.	٤	%٦,٧
٤- مصادر أخرى.	٤	%٦,٧
س٩:هل تحصل على دعم مالي حكومي مخصص لطلبة الأقسام الداخلية؟		
نعم	١٣	%٢١,٧
لا	٤٧	%٧٨,٣
- إذا كان الجواب (نعم) فإن هذا الدعم:-		
جيد	٢	%١٥,٤
جيد نوعاً ما	٦	%٤٦,١
سيء	٥	%٣٨,٥
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

أما بالنسبة للمحور الاقتصادي فقد بيّن ٨٦,٦% من المبحوثين أنهم يحصلون على مصروفهم الشهري من آبائهم وإخوانهم،في حين أشار ٦,٧% منهم فقط أنهم يعملون بعد الدوام وهم بذلك يواجهون مشكلة التوفيق بين الدراسة والعمل خصوصاً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار الفترة الزمنية القصيرة المتبقية بعد الدوام،وكذلك أوضح ٦,٧% من المبحوثين أنهم لديهم أموال قد قاموا بتشغيلها للاستفادة من مردوداتها المالية كمصاريف لهم،وقد أكد ٧٨,٣% من المبحوثين أنهم لم يحصلوا على أي دعم مالي يذكر من الجهات الحكومية ذات العلاقة بالقسم الداخلي فضلاً عن أن الذين أجابوا بأنهم حصلوا على دعم مالي جيد نسبتهم قليلة وكما هي موضحة في الجدول(٧).

الجدول (٨) يوضح مدى تغطية المصاريف الخاصة للطلبة بمختلف مصادرها لاحتياجاتهم الأساسية، ومن يتحمل نفقات النقل وتوفير المحروقات؟، وهل أن الطلبة في الأقسام الداخلية يحصلون على إعانات من العوائل المجاورة للأقسام الداخلية؟، وما هو شكل هذه الإعانات

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س١٠:هل أن مصروفك الشهري وما تحصل عليه من دعم إن وجد يغطي حصولك على احتياجاتك الأساسية من غذاء وملبس وما شابه ذلك؟		
نعم	٢٤	%٤٠
لا	٣٦	%٦٠
س١١:من يتحمل نفقات النقل ونفقات توفير المحروقات في القسم الداخلي؟		
أ- الطالب نفسه يتحمل ذلك.	٢١	%٣٥
ب- الجهات ذات العلاقة بالقسم تتولى ذلك.	٣٩	%٦٥
س١٢:هل تحصل على مساعدات أو إعانات أو ما شابه ذلك من العوائل المجاورة للقسم الداخلي؟		
نعم	١٤	%٢٣,٣
لا	٢٦	%٤٣,٣
أحياناً	٢٠	%٣٣,٣
- إذا كان الجواب (نعم) أو (أحياناً) فإن هذه المساعدات هي:-	٩	%٢٦,٥
١- مساعدات مالية.	٢٠	%٥٨,٨
٢- مواد غذائية.	٥	%١٤,٧
٣- ملابس وأغطية.		
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

تشير معطيات الجدول (٨) أن ٦٠% من المبحوثين لا يغطي مصروفهم الشهري جميع احتياجاتهم الأساسية من غذاء وملبس وما شابه ذلك،وذلك يؤكد وجود مشكلة يتعرض لها الطلبة إلى جانب مشكلاتهم الأخرى، وقد أوضح ٣٥% من الطلبة أنهم يتحملون نفقات النقل ونفقات توفير المحروقات للتدفئة والطبخ بينما أوضح القسم الآخر من الطلبة والبالغة نسبتهم ٦٥% أن الجهات الحكومية ذات العلاقة بالقسم الداخلي هي التي تتحمل نفقات النقل

والمحروقات،وقد كانت النسب متفاوتة في إشارات الطلبة الموجودين ضمن العينة إلى حصولهم على مساعدات مالية وغذائية وملابس وأغطية من العوائل المجاورة للقسم الداخلي.

٤ـ المحور الاجتماعي:ـ

الجدول (٩) يوضح مدى تكيف الطلبة الساكنين في الأقسام الداخلية مع مجتمع مدينة الموصل وموقف العوائل في مجتمع المدينة من الطلبة

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س١٣:هل تعاني من صعوبة التكيف مع مجتمع مدينة الموصل؟		
نعم	٢١	%٣٥
لا	٣٩	%٦٥
س١٤:هل تشعر بأن العوائل المجاورة للقسم الداخلي لا ترغب بوجود القسم الداخلي بقربها؟		
نعم	١٨	%٣٠
لا	٤٢	%٧٠
- إذا كان الجواب (نعم) فإن السبب هو:-		
أ- يعتبرونكم غرباء عن المنطقة.	٢	%١١,١
ب- تحسباً من الظروف الأمنية.	٧	%٣٨,٩
ج- لأنكم من الشباب الذكور (العزاب).	٦	%٣٣,٣
د- قد يكون بعض الطلاب مصدر إزعاج للآخرين.	٣	%١٦,٧
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

من الناحية الاجتماعية بيّن ٣٥% من الطلبة أنهم يعانون من التكيف مع مجتمع مدينة الموصل وذلك يعود بالتأكيد إلى اختلاف العادات والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية لمجتمع كل محافظة عن أخرى فضلاً عن الطابع الشخصي والاجتماعي للطالب نفسه، وقد بيّن ٣٠% من المبحوثين أنهم يشعرون بأن العوائل القريبة من القسم الداخلي لا ترغب بوجود القسم الداخلي بقربها وذلك يعود لأسباب عديدة لعل أهمها تحسب أهالي المنطقة السكنية من الطلبة وتخوفهم منهم في ظل الوضع الراهن الذي يعيشه البلد خصوصاً إذا ما لم يكن المجتمع يمتلك أي معرفة عن هؤلاء الطلبة،أما الأسباب الأخرى فتتعلق بطبيعة المجتمع

الموصلي كمجتمع محافظ ومجتمع يعد الشخص الذي لا يعرفه غريباً بالإضافة إلى أن هناك العديد من الطلبة يمثلون مصدر إزعاج للآخرين.

الجدول (١٠) يبين هل توجد مشكلات لدى الطلبة مع أفراد المنطقة السكنية التي يقع فيها القسم وهل توجد مشكلات مع الطلبة الآخرين في نفس الغرفة أم هناك تعاون بينهم

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س١٥:هل تعاني من مشكلات مع أفراد المنطقة السكنية التي يوجد قسمك الداخلي فيها؟		
نعم	٩	%١٥
لا	٥١	%٨٥
س١٦:هل تعاني من مشكلات مع الطلبة في نفس الغرفة؟		
نعم	٦	%١٠
لا	٥٤	%٩٠
س١٧:هل هناك تعاون بين الطلاب الساكنين في نفس الغرفة من حيث إعداد الطعام والتنظيف وغيرها من المهمات البسيطة؟	٣٢	%٥٣,٣
نعم	٨	%١٣,٣
لا	٢٠	%٣٣,٣
أحياناً		
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

إلحاقاً بالجدول السابق يبين الجدول (١٠) انه لا توجد مشكلات لدى الطلبة مع أفراد المنطقة السكنية التي يوجد القسم الداخلي فيها أو مع الطلبة في نفس الغرفة وهي (أي المشكلات) إن وجدت فهي قليلة وطفيفة،وأوضح ١٥% فقط من المبحوثين أنهم يعانون من مشكلات مع أفراد المنطقة السكنية التي يوجد القسم الداخلي فيها وتلك المشكلات هي أمنية واجتماعية أي أنها تتعلق بالوضع الراهن للبلد عامة والمجتمع الموصلي خاصة،وكذلك تتعلق بطبيعة المجتمع الموصلي وعاداته وتقاليده وقيمه وأعرافه الاجتماعية،وأوضح ١٠% فقط من المبحوثين أنهم إلى جانب عدم مراعاة الجهات المسؤولة لتقسيمهم وتوزيعهم على الغرف حسب العدد والاختصاص توجد مشكلات أخرى أهمها وجود طلبة الكليات أو بقائهم في قسم داخلي تابع للمعهد، إضافةً إلى وجود مشكلات بسيطة تتعلق بمهام الطبخ والتسوق وتقسيم

المهام بين الطلبة في الغرفة الواحدة،فنسبة ٨٦,٦% من المبحوثين أوضحوا وجود تعاون بين الطلبة الساكنين في نفس الغرفة وهذا يعكس وجود ايجابية في إحدى الجوانب الاجتماعية من حياة الطلبة.

الجدول (١١) يبين مدى اهتمام الجهات ذات العلاقة بالأقسام الداخلية ومتابعتهم لأمور الطلبة، ويبين كذلك مدى التداخل الاجتماعي بين الطلبة الساكنين في القسم الداخلي والمنطقة التي يوجد فيها القسم في المناسبات

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س١٨:هل هناك زيارات إلى الأقسام الداخلية من قِبل المسؤولين؟		
نعم	١٣	%٢١,٧
لا	٤٧	%٧٨,٣
- إذا كان الجواب (نعم) فإن الزوار هم من:-		
١- مديرية الأقسام الداخلية.	١٢	%٩٢,٣
٢- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.	١	%٧,٧
س١٩:هل تشارك أبناء المنطقة السكنية التي يوجد قسمك الداخلي فيها مناسبات الأفراح والأحزان؟		
نعم	٥	%٨,٣
لا	٥٥	%٩١,٧
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

تبين من إجابات المبحوثين البالغ نسبتها ٧٨,٣% أنه لا توجد زيارات من قِبل المسؤولين إلى الأقسام الداخلية وإن وجدت فهي نادرة وخلال فترات قليلة ومتقطعة من السنة،وأوضح ٩١,٧% من الطلبة المبحوثين أنهم لا يشاركون أبناء المنطقة السكنية التي يوجد القسم الداخلي فيها في مناسبات الأفراح والأحزان وذلك كما ذكرنا يعود إلى طبيعة المجتمع الموصلي، وكذلك اختلاف الطابع الشخصي والاجتماعي للطالب عن مجتمع مدينة الموصل.

٥ـ المحور العلمي:ـ

الجدول (١٢) يوضح الأوضاع العلمية للطلبة الساكنين في الأقسام الداخلية

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٢٠:هل أن الجهات المسؤولة عن القسم الداخلي تأخذ أو أخذت بنظر الاعتبار فرز التخصصات العلمية عن الأدبية في تقسيم الطلبة على الغرف في القسم الداخلي؟		
نعم	٢٥	%٤١,٧
لا	٣٥	%٥٨,٣
س٢١:هل يراعي أساتذتك في الكلية أو المعهد وضعك كطالب يسكن في قسم داخلي؟		
نعم	١٧	%٢٨,٣
لا	٤٣	%٧١,٧
س٢٢:هل تجد في نفسك اندفاعاً للتمييز عن أقرانك، لكونك طالب تسكن في القسم الداخلي؟		
نعم	٣١	%٥١,٧
لا	٢٩	%٤٨,٣
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يشير الجدول (١٢) إلى أن الجهات المسؤولة عن الأقسام الداخلية لم تأخذ بنظر الاعتبار فرز التخصصات العلمية عن الأدبية وهذا يسبب مشكلةً لهم حسب وجهات نظرهم وقد أشار إلى ذلك ٥٨,٣% من الطلبة المبحوثين،وبيّن ٧١,٧% من المبحوثين أن أساتذتهم في الكلية أو المعهد لم يأخذوا بنظر الاعتبار وضعه كطالب يسكن في قسم داخلي ولم يراعوا ظروفه التي يعيشها في القسم الداخلي،أما بالنسبة لنظرة الطالب إلى نفسه بأن لديه اندفاعاً ليتميز عن أقرانه كونه طالب يسكن في القسم الداخلي أي انه يتحدى الظروف التي قد تشكل عائقاً أمامه،فإن اغلب الطلبة كما يوضح الجدول (١٢) لديهم اندفاعاً للتميز والنجاح والتفوق ولكن قد تكون هناك مشكلات تقف عائقاً في طريق تحقيق الهدف المنشود وبالتالي تحجم من علميتهم واهتمامهم بالدراسة.

الجدول (١٣) يبين مدى ملائمة ظروف القسم الداخلي للدراسة بالنسبة للطلبة الساكنين فيه

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٢٣:هل تجد الظروف في القسم الداخلي ملائمة للدراسة؟		
نعم	١٣	%٢١,٧
لا	٤٧	%٧٨,٣
- إذا كان الجواب (لا) فإن السبب هو:-		
أ- كثرة عدد الطلاب في الغرفة الواحدة.	٤١	%٨٧,٢
ب- الإنارة والإضاءة غير جيدة.	٢٩	%٦١,٧
ج- خدمات الكهرباء رديئة جداً.	٤٠	%٨٥,١
د- عدم الاطمئنان أمنياً لوجود مركز شرطة قريب من القسم الداخلي.	٢٥	%٥٣,٢
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يشير ٧٨,٣% من المبحوثين كما يبين الجدول (١٣) إلى أن الظروف غير ملائمة للدراسة والمطالعة والتحضير وقد أشارت نفس النسبة إلى مجموعة من الأسباب المتعددة التي تمنعهم أو تعيقهم في تحضيراتهم ودراستهم،لذلك فقد جاءت النسب أعلى من حجم العينة لأن جميع الطلبة في القسم الداخلي يعيشون في نفس الظروف وتحكمهم نفس المحددات والأسباب التي تترك تأثيرها السلبي على مستواهم العلمي، علماً أن أغلب الطلبة أشار إلى أكثر من إجابة إذ أنه تأثر بأكثر من سببٍ واحدٍ أو سببين.

٦ـ المحور الخدمي:ـ

الجدول (١٤) يبين طبيعة خدمات الكهرباء المقدمة للطلبة في الأقسام الداخلية

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٢٤:كم عدد ساعات وجود الكهرباء(الوطني)في القسم الداخلي؟		
ساعتين	٢٧	%٤٥
ثلاث ساعات	٢١	%٣٥
أربع ساعات	١٢	%٢٠

س٢٥ :هل توجد(مولدة)خاصة بالقسم الداخلي تزوده بالكهرباء؟		
نعم	٢٣	%٣٨,٣
لا	٣٧	%٦١,٧
- إذا كان الجواب (نعم) فإن هذه المولدة:-	٧	%٣٠,٤
١- حكومية توفرها الدولة للأقسام الداخلية.	١٦	%٦٩,٦
٢- أهلية يقع على عاتق الطلاب دفع أجرتها.		
- إذا كان الجواب (لا) فهل تشتركون في خط مولدة خارجية موجودة في المنطقة؟	١١	%٢٩,٧
نعم	٢٦	%٧٠,٣
لا		
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يشير المبحوثون إلى أن الكهرباء (الوطني) لا يأتي أكثر من أربع ساعات خلال (٢٤) ساعة من اليوم،فكيف من الممكن أن يقوم الطالب بالتحضير والدراسة إن كانت أبسط الظروف المتمثلة بالإنارة والإضاءة المرتبطة بالكهرباء غير متوفرة،ومما يزيد الأمر أو زاده تعقيداً أنه لا توجد مولدة كهرباء خاصة بالقسم الداخلي حسب إشارة ٦١,٧% من المبحوثين إلى ذلك،وإن كانت موجودة يقع على عاتق الطلبة الاشتراك فيها ودفع أجرتها حسبما بينت معطيات الجدول (١٤)، ولعل المشكلة الأكثر تعقيداً هي عدم اشتراك الطلبة في خطوط المولدات الخارجية خصوصاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الفترة التي يصل فيها الطلبة إلى القسم الداخلي عند عودته من الدوام قريبة جداً من الليل وقليلة إذا ما فكر الطالب بالدراسة فيها تحديدا قبل حلول الظلام.

الجدول (١٥) يبين طبيعة خدمات والإضاءة والماء والنقل المقدمة للطالب في قسمه الداخلي

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٢٦ :كيف هو مستوى الإنارة والإضاءة في القسم الداخلي؟		
جيد	١٦	%٢٦,٧
جيد نوعاً ما	٣٠	%٥٠
سيء	١٤	%٢٣,٣

س٢٧ :هل يتوفر الماء في القسم الداخلي؟		
نعم	٢٣	%٣٨,٣
لا	٣٧	%٦١,٧
س٢٨ :كيف تنتقل من القسم الداخلي إلى الجامعة وبالعكس؟		
١- بواسطة نقل حكومي.	١٣	%٢١,٧
٢- على حسابك الخاص.	٤٧	%٧٨,٣
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

تقاربت إجابات المبحوثين خلال إشارتهم إلى مستوى الإنارة والإضاءة في القسم الداخلي إلى أنها أي الإنارة والإضاءة جيدة حسب إشارة ٢٦,٧% منهم إلى ذلك، ورديئة حسب إشارة ٢٣,٣% منهم إلى ذلك في حين بينت نصف العينة تماماً أن الإنارة والإضاءة جيدة نوعاً ما وهي تفي بالغرض المطلوب على اقل تقدير، أما بالنسبة لخدمات الماء فكانت هناك مشكلة أخرى إذ أشار ٦١,٧% من الطلبة الموجودين ضمن محيط العينة إلى أن الماء غير متوفر في القسم الداخلي فكيف سيعيش الإنسان إن كان الماء الذي يمثل ابسط ضروريات الحياة التي يحتاجها الإنسان غير متوفرة،وبالنسبة لخدمات النقل فقد أشار ٧٨,٣% من المبحوثين إلى أنهم يذهبون إلى الجامعة ويعودون إلى القسم الداخلي على حسابهم الخاص في حين يستفيد ٢١,٧% فقط منهم من وجود واسطة نقل خصصتها الجهات ذات العلاقة بالقسم ويقع على الطلبة أيضاً دفع أجرتها.

الجدول (١٦) يوضح مستوى الخدمات الصحية المقدمة للطلبة الساكنين في القسم الداخلي

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٢٩ :في حالة المرض، هل هناك خدمات صحية تقدم لكم؟		
نعم	٩	%١٥
لا	٥١	%٨٥
- إذا كان الجواب (نعم) فإن مستوى الخدمات الصحية:-		
جيد	١	%١١,١
جيد نوعاً ما	٣	%٣٣,٣
سيء	٥	%٥٥,٦
س٣٠ :ما هو تقييمك للمرافق الصحية الموجودة في القسم الداخلي؟		

ملائمة	٢٢	%٣٦,٧
غير ملائمة	٣٨	%٦٣,٣
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يبين الجدول (١٦) مستوى الخدمات الصحية المقدمة للطلبة في القسم الداخلي والتي يتبين أنها ضعيفة جداً،فقد أشار ٨٥% من الطلبة المبحوثين إلى انه لا توجد أي خدمات صحية تقدم لهم في حالة مرضهم أو إصابتهم وهي إن وُجدت تكون رديئة حسب إشارة ٥٥,٦% من المبحوثين إلى ذلك،أما بالنسبة للمرافق الصحية الموجودة في القسم الداخلي فإن ٦٣,٣% من المبحوثين يجدونها غير ملائمة حيث أنها غير نظيفة ولا تتوفر فيها أبسط الشروط الصحية وهي قليلة قياساً بعدد الطلبة الموجودين في القسم الداخلي،وكذلك فإن المرافق الصحية بعيدة عن غرف الطلبة بالإضافة إلى أن عدد المنظفين المخصصين لتنظيف المرافق الصحية قليل جداً ذلك إن وُجدوا أساساً.

الجدول(١٧) يبين ما هي المواد أو الأجهزة التي توفرها الجهات ذات العلاقة للطلبة في القسم الداخلي، وفي حالة عدم توفرها فمن أين يتم شراؤها وكيف؟

السؤال	التكرار	النسبة المئوية
س٣١:هل أن الجامعة أو الجهات المسؤولة عن القسم الداخلي توفر لكم...؟		
١- المدافيء.	٩	%١٥
٢- الكيزرات التي تعمل على الكهرباء.	١٣	%٢١,٧
٣- وقود التدفئة والطبخ.	١١	%١٨,٣
٤- لا توفر شيئاً.	٢٧	%٤٥
- إذا كان الجواب (لا توفر شيئاً) مما سبق ذكره فهل....؟		
أ- تشتريها من حسابك الخاص.	١١	%٤٠,٧
ب- تجلبها من أهلك.	١٠	%٣٧,١
ج- تشترك مع عدد من الطلاب لشرائها.	٦	%٢٢,٢
المجموع	**٦٠**	**%١٠٠**

يبين الجدول (١٧) أن الجهات المسؤولة عن الأقسام الداخلية توفر الكيزرات التي تعمل على الكهرباء والمدافيء ووقود التدفئة والطبخ حسب إشارة ٥٥% من المبحوثين إلى ذلك،بينما أشار ٤٥% منهم إلى أن الجامعة أو الجهات ذات العلاقة بالقسم الداخلي لا توفر

لهم شيئاً وبالتالي يقع على عاتقهم شراء الوقود والمدافيء وما شابه ذلك من حسابهم الخاص أو يشتركون فيما بينهم لشرائها أو أنهم يجلبونها من أهاليهم لحاجتهم إليها.

المبحث الخامس:ـ

أولاً: نتائج البحث:- توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وأجملت بما يأتي:-

١- **فيما يخص البيانات الأولية:** بينت نتائج البحث أن الاختصاصات متداخلة وأن الجهات المسؤولة عن الأقسام الداخلية لم تأخذ بنظر الاعتبار إمكانية الاستفادة الفكرية بين الطلبة إذا ما كانت الاختصاصات متشابهة سواءً أكانت علمية أو إنسانية في نفس المكان أو نفس الغرفة، وأوضحت كذلك أغلب الطلبة هم من سكنة المحافظات لذلك وقع على عاتقهم مواجهة صعوبة الظروف في النقل والذهاب والإياب من وإلى المحافظات الأخرى فضلاً عن تحمل الطلبة نفقات النقل والتي تعتبر باهظة جداً في هذه الفترة بالذات،وأوضحت النتائج كذلك وجود مهمات أخرى زوجية لدى بعض الطلبة فنسبة ١٣,٣% من أفراد العينة كانوا من المتزوجين وهؤلاء إذا ما كانوا بعيدين عن زوجاتهم وأطفالهم ستضاف إليهم مشكلة أخرى إلى جانب ما يعانون منه،وبينت النتائج أيضاً أن معدل المصروف الشهري قليل جداً قياساً بمتطلبات الطلبة وما يحتاجونه من نفقات نقل وشراء مستلزمات الدراسة فضلاً عن نفقات شراء الأغذية والملابس،وأخيراً تبين أن تقسيم الطلبة من حيث العدد لم يكن متوازياً في جميع الغرف فكانت هناك غرف فيها (١-٣) طالب وأخرى فيها (٤-٦) طالب بينما تزدحم بعض الغرف لاحتوائها على (٧-٩) طالب وهذا سيخلق جواً غير ملائم للدراسة والتحضير.

٢- **أما فيما يخص البيانات الاختصاصية فكانت النتائج كما يأتي:**

أ- **جغرافياً:** تبين أن الأقسام الداخلية بعيدة من حيث المسافة عن الجامعة أو المعهد من حيث الموقع الجغرافي للقسم الداخلي وخصوصاً في ظل قلة أو عدم توفر وسائط النقل الحكومية التي تخصصها الجهات المسؤولة عن الأقسام الداخلية ومن الجدير بالذكر أن الطالب هو الذي يتحمل كل نفقات النقل، ومن الطبيعي أن يتأخر الطالب عن المحاضرة الأولى وهذا ما حدث مع مجموعة من الطلبة الموجودين ضمن محيط الدراسة فالتأخر عن المحاضرة الأولى بصورة مستمرة أحياناً سيؤثر سلبياً على المستوى التعليمي والفكري للطالب ناهيك عن النظرة التي سيفرزها التأخر اليومي عن الطالب لدى بعض الأساتذة، وكذلك لم تكن هناك ملائمة في تقسيم الطلبة على الغرف من حيث الكمية حيث كانت هناك عشوائية في

تقسيم الطلبة على الغرف من ناحية الأعداد ومن حيث النوعية حيث تختلط الاختصاصات العلمية والأدبية في أغلب الغرف إن لم يكن جميعها.

ب-أمنياً: لقد كانت المشكلات التي يعاني منها بعض الطلبة على المستوى الأمني قوية جداً إذ أن بعضهم تعرض للتفتيش والمداهمة والاعتقال والتهديد من قِبل الجيش الوطني والشرطة وقوات الاحتلال وكذلك حدوث الانفجارات العديدة القريبة من الأقسام الداخلية وخصوصاً في ظل وجود مركز شرطة قريب جداً من الأقسام الداخلية،وأكد ٦٨,٣% من الطلبة المبحوثين أن الحراسة الأمنية في القسم الداخلي غير كافية وهم لا يشعرون بالأمان والاطمئنان في ظل عناصر الحراسة القليلة الموجودة في الوقت الحالي فضلاً عن أن عناصر الحراسة الموجودة اليوم لا تمتلك أي سلطة أو استقلال أمني أو سياسي.

ج-اقتصادياً: تبين أن الطلبة لا يحصلون على أي دعم مالي حكومي يساعدهم في بعض المصاريف اليومية وهم أي الطلبة المبحوثين يثقلون كواهل عوائلهم لأخذ مصاريفهم من الآباء والإخوة فضلاً عن أن بعضهم يعمل من أجل الحصول على المال لتغطية المصاريف اليومية،ويتحمل الطلبة نفقات النقل ونفقات توفير المحروقات ونفقات توفير أبسط احتياجاتهم الأساسية خصوصاً في ظل عدم حصول الطلبة على أي مساعدات مالية تذكر.

د-اجتماعياً: إن معظم الطلبة عبّروا عن ارتياحهم من الناحية الاجتماعية إذ أنهم لم يواجهوا صعوبة كبيرة في التكيف مع مجتمع مدينة الموصل ولا توجد مشكلات بين الطلبة الساكنين في نفس الغرفة من حيث توزيع المهام وتقسيم الأدوار وما شابه ذلك وكذلك لا توجد مشكلات بين الطلبة والعوائل المجاورة للقسم الداخلي، إلا أنه كانت هناك بعض المشكلات البسيطة المتمثلة بعدم زيارة المسؤولين عن الأقسام الداخلية للطلبة للاطلاع على واقعهم وحل مشكلاتهم فضلاً عن وجود بعض العوائل التي لا ترغب بوجود الأقسام الداخلية بقربها وذلك تحسباً للظروف الأمنية واعتبار الطلبة غرباء في نظر بعض العوائل لذلك كان ٩١,٧% من الطلبة الموجودين ضمن عينة البحث لا يشاركون أبناء المنطقة السكنية حيث يوجد القسم الداخلي في مناسبات الأفراح والأحزان ويرجع سبب ذلك كما أشارت الجداول إلى طبيعة المجتمع الموصلي ونظرتهم إلى الشباب وخاصة أن هؤلاء الشباب ليسوا من مجتمع المدينة أي باعتبارهم غرباء عن المجتمع الموصلي وأشارت النسبة الأغلب إلى تحسب أهالي المنطقة السكنية التي يوجد فيها القسم الداخلي من الطلبة من الناحية الأمنية.

هـ–علمياً: لم تأخذ الجهات المسؤولة عن الأقسام الداخلية بنظر الاعتبار فرز التخصصات العلمية عن الأدبية عند تقسيم الطلبة على الغرف في القسم الداخلي وعانى أغلب الطلبة من عدم مراعاة الأساتذة في الكلية أو المعهد لأوضاعهم كطلبة يسكنون في القسم الداخلي مع ذلك كانت نصف العينة تقريباً تجد في نفسها الكفاءة والقدرة على التميز عن أقرانها الآخرين في المرحلة الدراسية،وتبين أخيراً أن الظروف الموجودة في القسم الداخلي لم تكن ملائمة للدراسة والمطالعة وذلك لأسباب عديدة منها ظروف الإنارة والإضاءة غير الجيدة وخدمات الكهرباء الرديئة وكثرة عدد الطلاب في الغرفة الواحدة لذلك لم تكن هناك أي ظروف مشجعة للدراسة ومثلت الظروف التي تم ذكرها مشكلةً وعائقاً كبيراً أمام الطلبة في مواصلة مشوارهم العلمي ومسيرتهم العلمية والدراسية.

و–خدمياً:

أ– عانى أغلب الطلبة من عدم وجود الكهرباء (الوطني) فوقع على عاتقهم دفع أجرة المولدات التي يشتركون معها لتوفير الكهرباء فأضيفت إليهم مصاريف أخرى يجب عليهم دفعها ومع أنهم مشتركين مع مولدات خارجية إلا أن بعضهم يعاني من رداءة مستوى الإنارة والإضاءة في القسم الداخلي.

ب– بالنسبة لخدمات الماء أشار ٦١,٧% من المبحوثين إلى أنهم يعانون من مشكلة عدم توفر الماء في القسم الداخلي.

ج– أما بالنسبة لخدمات النقل فكان معظم الطلبة ونسبتهم ٧٨,٣% يتحملون دفع نفقات النقل من حسابهم الخاص حتى وإن كانت هناك وسائط نقل حكومية.

د– لقد كانت الخدمات الصحية المقدمة للطلبة الساكنين في الأقسام الداخلية غير جيدة في حالة تعرضهم للأمراض أو الإصابات.

هـ– بيّن نسبة من الطلبة الموجودين ضمن محيط العينة أن الجهات الحكومية المسؤولة عن الأقسام الداخلية لا توفر شيئاً من وقود التدفئة والطبخ أو الكيزرات التي تعمل على الكهرباء والمدافيء وأن هؤلاء الطلبة يجلبونها من أهاليهم أو يشترونها من حسابهم الخاص أو يشتركون لشرائها وذلك لارتفاع أسعارها.

ز– كانت المرافق الصحية الموجودة في الأقسام الداخلية مع قلة عددها تفتقر إلى أبسط الشروط الصحية وتكثر فيها الأوساخ مع قلة عدد المنظفين الموجودين المخصصين لتنظيف المرافق الصحية.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:-

١- يجب أن تكون هناك وسائط نقل مخصصة لطلبة الأقسام الداخلية من القسم الداخلي إلى الجامعة وبالعكس وأن تخصص الجهات ذات العلاقة بالأقسام الداخلية مبالغ معينة لذلك.

٢- يجب أن تكون هناك حراسة مناسبة وجيدة للأقسام الداخلية حفاظاً على حياة الطلبة الساكنين فيها خصوصاً في مثل هذه الأوضاع التي يعيشها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

٣- يجب أن تتدخل الجهات الحكومية في مسألة الحد من الاعتقالات أو التفتيش أو ما شابه ذلك من الأمور التي يتعرض لها الطلبة، حفاظاً على حياتهم ومساندةً لهم لإكمال مسيرتهم العلمية.

٤- وجوب مراعاة الاختصاصات العلمية عند تقسيم الطلبة على الغرف في القسم الداخلي.

٥- ضرورة توفير خدمات الماء والكهرباء للطلبة وتحسين مستوى الخدمات الصحية ومراعاة توفير المرافق الصحية للطلبة من حيث العدد والشروط الصحية.

٦- يجب أن يكون هناك دعم مالي مخصص لطلبة الأقسام الداخلية ولو كان بسيطاً خصوصاً في ظل الغلاء الذي يعيشه المجتمع العراقي اليوم.

هوامش البحث:-

القرآن الكريم

١- عبد الجليل الطاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، العراق، ١٩٥٣، ص٢٣.

٢- خلوف محمد الجدعان، المشكلة الاجتماعية، مطبعة العاني، بغداد،العراق، ١٩٦٨، ص٣.

٣- الانترنت، عمار ديوب، ملف التربية والتعليم(تربية وتعليم أم أمية وتجهيل)، موقع البديل، دمشق، سوريا، ٢٠٠٧ /٩/٢٥، http:// penible-digne.maktoobblog.com.

٤- رائد محمد حامد حسن، العوامل المساعدة للنهوض بالخدمات الاجتماعية في الأقسام الداخلية، بحث غير منشور مقدم إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، العراق، ٢٠٠٥، ص٤.

٥- سورة العلق، الآية(١).

٦- رواه مسلم، رقم الحديث ١٣٨٤/٦، الإمام النووي أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص٢٩٣.

٧- عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ص١٥٢.
٨- محمد سليم محمد غزوي، الحريات العامة في الإسلام، ص١١٠.
٩- سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ التطور الفكري، ص١٤٢-١٤٣.
١٠- محمود عبد الرزاق شغشن ومنير عطا الله سليمان، تاريخ التربية-دراسة تاريخية ثقافية اجتماعية، ص١٨٩-١٩٠.
١١- السيد أمير علي، مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، ص٢٤٦-٢٤٧.
١٢- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، الجزء السابع، ص١٩٣.
١٣- جعفر صادق حسن،واقع الأقسام الداخلية في جامعة الموصل،العراق، ٢٠٠٢م، ص١١.
١٤- رائد محمد حامد حسن، أهمية تعريف طلبة الأقسام الداخلية بالحقوق والواجبات، بحث غير منشور مقدم إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، العراق، ٢٠٠٥، ص٨.